الإسكندرية

"زفاف سعيد"

لقد كان منزل جناب الوجيه الفاضل عزتلو محمد بك أسعد في مساء يوم الخميس الواقع في ٣ نوفمبر الحالى برجًا سماويًا يضئ بأشعة المسرات وأنوار الأفراح احتفالاً بزفاف نجله الأديب غالب أفندى على ذات الطهر والعفاف الدرة المكنونة والجوهرة المصونة السيدة راشدة شقيقة جناب الحسيب الوجيه عزتلو سعيد بك غريانى.

وكان دار الحرم المصون المنشور عليه لواء الوقار والاحترام، كسماء تدور بأفقها كواكب وبدور وأقمار الأسرتين الكريمتين ومن حولهن الخواتين والسيدات اللواتى كنَّ مثل النجوم التى يسرى بها الساري، وجميعهنَّ يطفنَ حول أفق العروس التى كانت:

شمسٌ ولا كالشمس عند زوالها بدرٌ ولا كالبدر فى نقصانه

وقد كنا نود أن نطيل الشرح بما كان من مظاهر الأفراح وعظيم المسرات فى هذا النادى الكريم، ولكن بما أننا فى العدد الآتى من «الفتاة» سنبتدى فى فصول متتابعة عن عوائد الأعراس والجلوات والزغردة والمراقص، فاكتفينا الآن بما قلَّ فدلَّ عن فرح:

محاسنه أضحت كمثل صفاته وأوصافه فى المدح- لا تنتهى عدا

ومما وصل إلينا عن هذا الفرح بأن العروس بوصولها بموكبها العظيم إلى دار العريس كانت لابسة حلة بيضاء مجركشة بالذهب ومطرزة بالآلى، وعند عتبة الباب نحرت تحت أقدامها الخرفان (ووزعت على الفقراء)، وإن كلا من جناب والد العريس المحترم وحضرة والدة العريس المصونة عند مقابلة العروس بدر من فوق رأسها بدرتين

من المال «للخدم والعبيد»، وإن البعض من الخواتين المصونات فرشت تحت أقدام العروس الكشامير الثمينة «وصار توزيعها فيما بعد على الخدم والحواشى»، وإن كافة السيدات والخواتين المصونات بعد انتهاء الجلوة كن يرشقن العالمة «رئيسة المغنيات» بالنقود الذهبية، وبعضهن بقطع حلى ذهبية ثمينة، وقد انصرفن وهن يطلبن للعروسين الرغد والهناء والتوفيق.

أعياد الزواج

يعيد المتزوجون من الإفرنج أربعة أعياد إذا طال عمر الزوجين، فالأول يسمونه عيد الجلد والثانى عيد الفضى والثالث عيد الذهبى والرابع عيد الألماس، فالأول يكون بعد الزفاف ١٠سنوات والثاني بعد ٢٥ والثالث بعد ٥٠ والرابع بعد ٧٥سنة، وعلى الأصدقاء أن يهادوهما بالهدايا المناسبة لاسم العيد، فبالأول تكون الهدية مصنوعة من الجلد، وبالثانى من الفضة وبالثالث من الذهب وبالرابع من ألماس، وبناءً على ذلك كان يوم ٣٠أكتوبر الماضى العيد الفضى لجلالة ملك وملكة اليونان، فاحتفل فى كنيسة الروم الأرثوذكسية الكبرى بالأسكندرية بقداس حافل، وبعد انتهاء القداس رفع الموسيو أفيروف اليونانى الشهير صاحب المآثر العديدة رسالة برقية إلى جلالة الملكة يهنئها بعيدها الفضى، متبرعًا بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ دراخمة لتنفقها جلالتها على إنشاء منازل خيرية تحت رعايتها، فأجابته برسالة برقية وهذه صورتها:

أشكرك من صميم الفؤاد على هبتك الكريمة الوطنية التى سرتنى سروراً لا يوصف.

«أولغا»